وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الأداب واللغات

قسم الأداب واللغة العربية

محاضـــــرات فـــي مقيـــــاس النحـــــو الوظيـــــفي

السنة الثالثة : لسانيات عامة

الأفواج :

8 / 9 / 10

أستاذة المقياس :

عزوز حورية

السنة الدراسية :2019 /2020

المحاضرة رقم :(1)

الحدود التي ترد في البنية الحملية مساوقة للمحمول :(تابع للوظائف الدلالية)

هذا التقسيم لأنواع المحمول ،يعتبر إعادة صياغة لمفهوم الوقائع في الأنحاء التي تحصر الواقعة في دلالتها على(الحدث والفاعل) ←—— **(مرض محمد)** مع أن(محمد) ليس بفاعل حقيقي ،وإنما هو بالنسبة للنحو الوظيفي (**حائل**) باعتبار أن الواقعة تدل على (حالة +حائل).

*أما بالنسبة للحدود التي ترد في البنية الحملية مساوقة للمحمول : فهي تنقسم إلى قسمين حسب النحو الوظيفي.

أ- حـــــدود موضوعـــات :

وهي الحدود التي تلعب دورا أساسيا أو مركزيا بالنسبة للواقعة التي يدل عليها المحمول ،وتعريف الواقعة لا يكون إلا باستحضار كل ما يتعلق بالعناصر المكونة لها ،أو ما تقتضيه الواقعة حتى تتحقق فعليا ←—— **شرب محمد لبنا** فالواقعة شرب تستدعي بالضرورة كائنا حيا منفذا لفعل شرب ،وسائلا متقبلا لفعل الشرب كذلك حتى ينحصر تعريفها .

هذه العناصر التي لها قابلية تعريف الواقعة هي الحدود المشكلة للواقعة ذاتها ،ولهذا سميت حدود موضوعات ، على اعتبار أنها موضوعة لهذه الواقعة خصيصا ولا يصح تعريفها إلا من خلال هذه الحدود ولذلك عدت مركزية بالنسبة للمحمول .

ب- حـــدود لواحـــق :

وهي الحدود التي تلعب دورا في تخصيص الظروف المحيطة بالواقعة كالحد المخصص للمكان والحد المخصص للزمان والحد المخصص للأداة وغير ذلك،وسميت هذه الحدود لواحق على اعتبار أنها ليست جزء من العناصر المشكلة للواقعة الدال عليها المحمول ،بقدر ما هي محددة للظروف المحيطة بالمحمول ←—— **ألقى الأستاذ محاضرة في المدرج مساء** فالحدان (الأستاذ والمحاضرة) يعتبران حدين يقتضيها التعريف بالواقعة ،أما الحدان (**المدرج والمساء**) فلا تقتضيها الواقعة ،وهذا ما يجعلها بالنسبة إليها حدين لاحقين دالين على الظروف المحيطة بها (زمانا ومكانا)، ودليل ذلك أنها إن سقطت من الكلام فالبنية الحملية لا تعد ناقصة دلاليا على أساس أن تحديد موضوعات المحمول في مقابل اللواحق يتم في النحو الوظيفي على أساس الأدوار الدلالية لا على أساس الوظائف التركيبية .

فالمحمول (المسند) يتحدد من خلال **حدود الموضوعات** التي تساهم في تعريف الواقعة الدال عليها المحمول ←—— **جاء عمر** وليس على أساس **الحدود اللواحق** لها إمكانية تعريفها سوى أن وظيفتها

مقتصرة على تحديد الظروف المحيطة بها ←——— **جاء في الليل** لا تعريف ولا دلالة متحققة بالنسبة للمحمول ،لكون البنية الحملية الموجودة فيها لا تتوفر على الحدود الموضوعة لهذه الواقعة التي تساهم في تعريفها ،رغم توفرها على الحدود واللواحق المساهمة في تعريف الظروف المحيطة بها .

المحاضرة رقم :(2)

الوظائـــــف التركيبية :

وتشمل هذه الوظـائف على وظيفتين هما :(**فاعل ،مفعول**) ،ويتم إسنــاد هاتين الوظيفتيــن إلى الحـدود في الجملــة وفـق سلميــة الوظــائف الدلاليــة ،وهي مفاهيــم غير كليــة ،بمعنى أنهـا غير واردة في كـل اللغـات الطبيعيــة .يكون الحمل دالا على واقعة وعدد من الحدود المشاركيـن في الواقعــة وتنطلـق الواقعــة من وجهـة معينة لتنتقي الحدود لتكون إمـا منظورا رئيسيـا ،أو منظورا ثانويـا ،وإلى الحديـن تسنـد الوظيفتــان التركيبيتان (**الفـاعل**)و (**المـفعول**) ،وتبقـى الحـــدود غيـر الوجهيــة دون وظيفــة تركيبيــة ،وهي ترمــز إلــى الوجهـــة المعتمــدة فــي تقديــم الواقعـــة كمــا في الجملتيــن الآتيتيــن :

- نــاقش الأستــاذ أطروحتــه هذا المســاء في المــدرج.

- نوقشــت أطروحـــة هذا المســـاء في المــدرج.

ويرتبط إسناد الوظيفتين الفاعل والمفعول بنوع الوظائف الدلالية التي تحملــها حدود البنيـة الحمليـة ،وعلى هذا تكون الوظيفتان التركيبيتان الفاعل والمفعول في النحو الوظيفي على الشكل الأتي :

وظيفــــة الفاعـــــل :

تسنــد إلى الحد الـذي يشكـــل المنظــورالرئيسي للوجهة التي تقدم انطــلاقا منها الواقعــة الدال عليها محمول الحمـــل .ومــن هنــا فوظيفـــة تسنـــد إلـــى الوظيفـــة الدلاليـــة المنفـــذ والمستقبــل والمتقبـــــل .

أما وظيفـــــة المفعــــول :

فتسند إلى الحد الذي يشكل المنظور الثانوي للوجهة الذي تقدم انطلاقا من الواقعة الدال عليها محمول الحمل ومنــــه فوظيفـــة المفعــــول تسنــــد إلـــى الوظائـــف الدلاليــة الآتيــة :المتقبــــــل والمستقبـــل .

المحاضرة رقم: (3)

الوظائـــف التداوليـــة :

تنحصـر الوظائــف التداوليــة فــي النحــو الوظيفــي فــي خمـس وظائــف منــها الخارجيــة (**المبتدأ،والذيـل ،والمنـادى**) وسميـت بـذلك لأنـها تستنـد إلـى مكونـات تتموقـع خـارج الجمـلـة والداخليــة (**البـؤرة ،والمحـور**) ،وهي علاقـات تقوم بين مكونات الجملة على أساس المقام الذي تنجز فيه الجملة ،بمعنى آخر فهـي على أساس البنيـة الإخباريـة المرتبطـة بالمقام ،وبالتالي فهي تحدد وضع المكونات داخل البنية الإخبارية ،فهـي التي تقوم بتحديـد العلاقات بين مكونـات الجملـة على حسب التواصـل بين المتكلم والمخاطـب أو الوضـع التخابـري بينهمـا .

الوظائـــف الداخليـــة :

- **البـؤرة :** وهي المكـون الحامـل للمعلومة الأكثر أهميـة أو الأكثر بروزا في الجملة ،أو التي يجهلها المخاطـب أو يشـك فـي صحتـها أو ينكـرها :وعلى هذا فهـي نوعـان ،مـن حيث **الطبيعـة** :**بؤرة الجديـد ،وبـؤرة المقابلـة** ، ومــن حيـث **المجـال بـؤرة المـكون ،وبـؤرة الجملـة** .
- **المحـور :** وهـو المكـون الـدال علـى المكـون الذي يكون محـط الحديث عنه في الجملة .

الوظائـــف الخارجيـــة :

- **المبتــدأ :** هو ما يحـدد مجـال الخطـاب الذي يعتبر الحمـل بالنسبة إليه واردا ⟵ **زيد قـام أبـوه .**

الجملة تتكون من ركنين :حمل (**قام أبوه**) ،ومبتدأ(**زيد**) ،وهو الذي يحـدد المجـال الذي يعتبـر إسنـاد مجمـوع الحمـل إليه واردا ،بمعنى أن يكون المبتدأ صالحـا للإحالـة على ما بـعده ،ويكـون المخاطـب قـادرا علـى التعـرف على ما يحيـل إليـه المبتدأ ،فالإحالـة على المجهـول لا يفيد ،فهو لحـن تـداولي .

- **الذيــل :**هـو الذي يوضـح معلومة داخل الحمل أو يعدلها أو يصححها ،فالذيل على هذا ثلاثة :**ذيل توضيـح ،وذيــل تعديــل ،وذيــل تصحيــح** ،ويكـون ذلك وفقـا لإنتـاج الخطـاب بحسـب مقاماتـــه: ⟵ **أخـوه مسافـر ،زيـد** .

⟵ **نجــح ،الطالبـــان** .

⟵ **ساءنــي زيد ،سلوكه** .

قــرأت الكتـــاب ،نصـــفه . ←

قابـلت اليــوم زيــدا ،بـل عمـرا. ←

يتضـح من خلال الأمثلة السابقــة أن المتكــلم يعطــي المخاطـــب كلامـــا ثم يدرك أنه ليـس هو المقصـود فيوضحـــه أو يعدلـــه أو يصححـــه ،ولـــهذا نـرى فـــي كـــل مثـــال فاصلــة بين الذيـــل ومـــا يقابلـــه .

- **المنـــــــادى :** تسنـــد وظيفة المنادى إلى المكـون الدال على الكائـن المنادى في مقام معين ،فهذه الوظيفـة تسنـــد إلى المكـــون الـــدال علـــى الكائن المدعو ← **يا زيـد جاء الضيوف .**
يجب أن نميز بين النداء كفعل لغوي ،والمنادى كعلاقة ووظيفة يرتبط إسنادها بالمقام ،فهما يتلازمان حيث ما و جــد النـــداء (**الفعل الكلامــي**) يوجــد المنـــادى (**الوظيـــفة**) .

البنيــــة فـــي النحـــو الوظيـــفي : إنشـــاء الجملـــة

تمـــر البنيــــة في النحو الوظيفي بثــلاث مراحل يضطــلع في كل مرحلة منها ببنـاء بنية تمثل لزمرة من الخصائــص والمحطـات الاشتقاقيـــة ،مرتبـــة على النحـــو الآتــي :

أولا : البنيـــــــة الحمليـــــــة :

وفيها تتمثل الخصائص الدلالية بتطبيق قواعد الأساس الذي يسميـه**"أحمد المتوكل "(الخزينة)** والمتكـون من عنصرين **:معجـم ،وقواعــد تكوين المحمـــولات والحـــدود** ، والعنصـــران همـــا اللذان يتكفلان بصوغ بنية الجملــة الحمليـــة وبنائـــها .

1/ المعجم : وينقسم إلى قسمين من المعارف

- معرفة مجموعة من المفردات الأصول التي يتعلمها المتكلم السامع تعلمـا كما هي قبل استعمالها مثـل ما هـــو مـــن بـــاب (فَعَل ،فَعل ، فَعُل ،وفعلل) أي الأفعـــال المجـردة من الثلاثــي والرباعــي .

- معرفة نسق من قواعد الاشتقاق تمكنه من تكوين مفـردات جديدة لم يسبق له أن سمعــها أو استعملــها انطلاقا من مفردات الأصول المتعلمة ،مثل اشتقــاق ما كان من بـــاب (فَاعَل ،أَفْعَل ،فَعَّل ،افْتَعل ،.........) من الفعــل الثلاثــي وهذا يسمـــى اشتقــاق مباشــر .

وهناك اشتقاق غير مباشر مثـــل ما كـــان من بـــاب (تَفـَـاعَل ، تَفــعَّل ،.......)لأنها مشتقة من غير الأصول .

وعلـــى هذا يـرى المتوكل بأن هذا المعجـم هو الذي يتـولى تزويد المتكلم بالأطر الحملية ، والحدود الأصـول وبالتالـــي فالأطــر الحملـية نوعــان ، أطـر **حمليــة أصليـــة** ،وأطـر **حمليـــة مشتقـــة** .

2/ قواعـد تكويــن المحمــولات والحــدود : يقصــد بهــا الطريقــة التــي يتم بها الاشتقاق ،ويجب أن تتوفر فيها خاصيتـــان همــا :

- الربــط بــين مفــردات متواردة تزامنــيا ،أي في المرحلة نفسهــا مــن مراحــل تطــور اللــغة .

- أن تكــون المفــردات الناتجــة عنها مجموعـة غير محصــورة العناصر ، أي أن تكون قاعدة منتجة .

إذن فناتج المعجم وقواعـد التكويـن إطــار حملي يمثل للخصائص الدلالية ،وهذا الإطــار الحمـلي هو المصدر لبنـــاء البنيــــة الحمليــــة التامــة التحديد التي تتــم عــبر المراحــتل الأتية :

البنيـــة الدلاليــة للجمــلة : تــقوم على محمــول يــدل على واقعــة .

عمل ⟵ **شـــرب زيـــد اللبــن.**

أو حدث ⟵ **فتحــت الريــح البــاب .**

أو وضع ⟵ **جلـس خالــد علــى الكرســي .**

أو حالة ⟵ **فـرح الـولد بلعبـة العيـد .**

ويدخل في هذه المحمــولات المشتقات (الأسماء) عــدد من الحـدود تدل على أن الذوات المشاركة في الواقعة الدال عليها في المحمـول ، وهي بدورهــا صنفـــان :

حـــدود موضوعــات – حـــدود لواحـق وهــو ما أشرنـــا إليــه سابقا.

ثانيا : البنيـــــة الوظيفيـــــة :

وفيها تتمثـل الخصائـص الوظيفية بنقـل البنيـة الحملية التامــة التحديد إلى بنيـة وظيفيـة عن طريــق تطبيـق مجموعتيــن مــن القواعـــــد ، قواعـــــد إسنـــاد الوظائـــــف ،وقواعـــــد تحديــد مخصص الحمـــــل .

قبـل ذلك علينا أن نعرف ما معنــى الوظيفـــة في النحــو الوظيفـــي ؟

لقد واكب استعمال مصطلــح الوظيفة ،مفاهيم مختلفة ويمكن إرجــاع هذه المفاهيـم إلى مفهومين اثنين ،الوظيفـة كعلاقـــة ،والوظيفـــة كـــدور .

أ/ الوظيفـــــة كعلاقـــة :

المقصود به العلاقة القائمة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمــي أو الجملة ،وهذا المصطلح بـهذا المعنى متـداول بين جـل الأنحــاء مع اختــلاف من نحو إلــى آخر ، وتكــون الوظائــف علاقات مشتقة حيـث يـتـم تحديـدها علــى أساس موقــع المكونــات داخــل بنيــة تركيبيـــة معينــة .

ب/ الوظيفـــــة كــــدور :

ويقصـد بـــه الــغرض الــذي تسخـــر الكائنــــات البشريـــة اللغــات الطبيعيــة مــن أجــل تحقيقـــه .

ومما سبق نجد أن مفهومي الوظيفة كعلاقة وكدور متباينان ، حيـث أن العلاقــة هي رابــط بنيــوي قائـــم بين مكونات الجملة أو مكونات المركب ، في حين أن الدور يخص اللغة بوصفهــا نسقــا كاملا ،إلا أن التبايــن لا يلغـــي ترابطهمـــا مـــن حـــيـــث أن وظيفـة اللغــة تحقيـــق التواصـــل بين مستعمليهـا تضــــاف إليـــها الوظــــائف التركيبيــة والدلاليـــــة وظائـــــف أخــــرى ،كمــا يغلــب أن تتخـــذ الوظائــف وضــع أولـــى غيــر مشتقــة .

ثالثا :البنيــــة المكونيــــة :

ويقصد بها البنية الصرفيـــة التركيبية بتطبيق قواعـــد التعبيـــر التي تشمل على جملة من القواعــد وهي :

1/ قواعـــــد صياغـــــــة الحدود :

إن البنية الحملية للحد بنية منطقية تقوم أساسا على مفهوم التقييد ،تقيد مجموعة بعدد من المقيدات ، ومن هنا تتكفل قواعد صياغة الحد بنقل البنية الحملية إلى بنية صرفية تركيبية (مركب) وهذه القواعد تضطلع بنقل الحد إلى مركـــــب حـيـث أن :

- الحـــد يتألف من مقيد واحـــد أو عـــدد من المقيدات يتـم إدماج المخصص بدمـج المعرف (أداة التعريف) الألف والام .
- في الاسم النكرة تتركب المكونات داخل المركب بتقديم أداة التعريف على العنصر الرأس الذي يتقدم على العنصـــر الفضلة .
- تستكمل صياغة المركب بإسناد الحالة الإعرابيـــة ،حيث تسند الحــــالات الإعرابيـــة طبقا للوظيفة المسندة إلى الحد في مستوى البنيـــة الوظيفيـــة .

إن الحالة الإعرابية تتفاعل في تحديدها جميع الوظائف وتكون سلمية تحديد الإعراب على الشكل الأتي :الوظائف التركيبية /الوظائف الدلالية /الوظائــف التداوليــة .

- إذا كان المكون يحمل وظيفة تداولية فقط فإنه يأخذ الحالة الإعرابية التي تخوله إياهــا وظيفته التداوليــة مثل وظيفـة المنــادى وو ظيفــة المبتدأ، ووظيفــة الذيل مثل : **يا زيد** ، **أقبل الضيوف / زيد ،أبوه كريم نجــح ، الطالبــان .**
- إذا كان المكون ينتمي إلى الحمل ذاته ولا يحمل إلا وظيفة دلالية فإنه يأخذ الحالة الإعرابية (**النصب**) التي تخولها له وظيفــــة الدلالية ،كالمفعول الأول أو الثاني مثل : **شرب أحمد اللبن .**
- إذا كان المكون يحمل أكثر من وظيفة فإنه يأخذ الحــالة الإعرابيــة التي تقتضيها الوظيفــة التركيبيــة (**الفاعل ، والمفعول**) مهما كانت بقية الوظائف الأخرى مثل :**شرب أحمد اللبن .**
- إذا كان المكون خارجا عن الحمل ذاتة فهو غـير حامــل لوظيفــة دلاليـــة أو تركيبيــة فإنه يأخـــذ الحالــة الإعرابية التي تقتضيــها وظيفتــه التداوليــة كالمبتــدأ **مثل زيدٌ ،أبــوه مسافــر**، وذلك لأنـــه خارج عن الحمل وغيــر حامـــل لوظيفـــة تركيبيـــة أو دلاليـــة .

2/ قواعـــد صياغـــة المحمــول :

لقواعد صياغة المحمول دور في نقل المحمول من صورتـه المجردة إلى صياغــة صرفيــة تامة وذلك بإجراء مجموعـــة مـــن القواعــد.

إن الصرف في النحو الوظيفي صرفـان : صرف اشتقــاق ،وصرف تصريـفي ،يتــم الصـــرف الأول فــي مستــوى الأساس حيث يتم اشتقــاق محمــولات (أوزان) فرعيــة مــن محمــولات (أوزان) أصــول .

هذه القواعد الصرفية السابقة لا تحدد الصياغة التامة للمحمول إلا بواسطــة النوع الثانــي من قواعـد الصرف حيث تتكفل هذه الأخيرة انطلاقا من المعلومــات الواردة في البنيـة الوظيفيـة حـول مخصص المحمول الصيغي الزمني بإعطـاء الصيغــة الصرفيــة التامة صيغة (الماضي) أو صيغة (المضارع) مجردتين كما في الجملتين الآتيتيــن :

**** بــاع التاجــر سيارتـــه . ** يكتــب الطالــب بحثــا فــي النــحو .**

أو مضافــا إليـــها (فعـل مساعـد) كمــا في الجمـــلة الآتــية:

****كــــان الطالـــب يكتـــب بحثـــا فـــي النحـــو .**

3/قواعــد إدمــاج مؤشـــر القــوة الانجازيـــة :

يتصــدر الحمــل ثلاثـــة أـنواع مــن المكونـــات هي :

** **حدود** مثل : الأسماء بصفـة عامـــة (أسمـــاء الاستفــهام .....)التي يتـم إدماجــها باعتبارها حــدودا ،فهــي كبقيـــة الحـــدود .

مؤشرات للقوة الخارجية : مثل : حرفـي الاستفهــام (أ ، هل) أو حروف الترجــي ، والتمنـــي ، الإخبـار .

** **معلقـــات دوامـــج :** وهـــي الأدوات التـــي تستخــدم للربــط بين جملتيــن مثل :أَنَّ ،والضمــائر ،والأسماء الموصـــولة .